مركز الاستشراف
للدراسات والأبحاث
Outlook Center For
Studies & Researches

أساسيات في طرائق التدريس

الفصل الأول

- مفاهيم التدريس.
- عناصر التدريس.
- تصنيف طرائق التدريس.
- طرق التدريس العامة والخاصة.
- الطريقة الإلقائية.
- صور الطريقة الإلقائية.
- الطريقة الحوارية.
- طريقة هاربارت.
- طريقة حل المشكلات.

مفاهيم التدريس

أهداف الدَّرس:

١- أن يذكر المتعلم مفاهيم التدريس الأساسية.
٢ - أن يكتشف المتعلم نماذج علمية تساعد على إتقان التدريس.
٣- أن يعرِّف المتعلم الطريقة في التدريس.
٤- أن يشرح المتعلم معنى التجانس في الطريقة.
٥- أن يقارن المتعلم بين طرق التدريس التقليدية و الطرق الحديثة.
٦- أن يستنتج المعلم فاعلية الأنشطة الهادفة وأهميتها في التوصل إلى التعلم المثمر.
٧- أن يستخلص المتعلم تعريفاً للتعليم.
٨- أن يستنتج المتعلم العلاقة ما بين التدريس والتعليم والتعلم.

نسعى في هذا القسم من الكتاب إلى عرض مفاهيم التدريس وأهدافه ومبادئه وطرائقه؛ بغية الوصول إلى تبني نماذج علمية وتقانة في التدريس، تقوم على مفاهيم أساسية في هذا العلم، وأهم هذه المفاهيم الطريقة، والتدريس، والتعليم، والتعلُّم.

أولاً- الطريقة:

تعريف الطريقة:

الطريقة أسلوب علمي في معالجة المعلومات وتحسين الاتصال بين المعلم والتلاميذ، بغية الوصول إلى تحسين التعلم وتحقيق أهداف التدريس بفاعلية مرتفعة. وسواء أكانت تلك الطرائق تقليدية أم حديثة فإنها جميعاً تسعى إلى تحقيق الأهداف التعليمية.

خصائص الطريقة:

وتتميز الطرائق بالخصائص الآتية:

١- التجانس:

الطريقة مجموعة متجانسة من القيم، تضمن اتساق التدريس في تقنية تجمع مبادىء التربية والثقافة، للوصول إلى الهدف.

٢- التنظيم :

والطريقة أيضاً مجموعة من الأعمال، المنظمة والمنسقة تنسيقاً يجعل منها عملية مثمرة، تحقق أهدافها في إيصال التعلم للآخرين.

٣- التعدد والتنوع:

يلجأ المعلم إلى أنماط متنوعة من طرائق التدريس وأساليبه، للوصول إلى تحقيق الأهداف، ولا يكتفي بطريقة واحدة، لأن الطرائق متعددة.

وتترابط هذه الخصائص وتتفاعل وتتكامل انسجاماً مع المنحى التنظيمي، ومما ذكرنا من خصائص الطريقة يمكن تعريفها بأنها:

شكل من أشكال تنظيم التدريس تنظيماً يتفق والغايةَ التي نسعى إليها، ويتفق وبنيةَ ما نُعَلِّم، والفكرةَ التي نحملها عن نفسية المتعلمين.

ولكي تعطي الطريقة مردوداً جيداً ينبغي أن تدمج هذه عناصرها جميعها، وأن يشد بعضها إلى بعض وفق أنماط من التوازن فيما بينها، بحيث لا يمكن حذف أي واحد منها دون تخريب سائر البنية. ومما سبق يمكن القول بأن غاية الطريقة تحسين فاعلية التدريس وكفايته.

والتمييز بين الطرق التدريسية التقليدية والحديثة ليس في حجم المكتسبات والمعارف، التي تستطيع كل منهما أن تيسرها للمتعلم، إنما في تنوع الوسائل التفصيلية المستخدمة من أجل إيجاد النموذج الإنساني. فالتمييز بينهما ليس في التقليد أو الحداثة، بل في الفاعلية وتحقيق الأهداف القريبة والبعيدة.

ونظراً لما للطرائق من أهمية في إيجاد النموذج الإنساني يمكننا القول بأن تطور الطرائق قد يسهم في تغيير النظام التربوي، لأن الطرائق من أهم أجزائه.

سبب نجاح الطريقة:

كثيراً ما يتبادر إلى الذهن السؤال التالي: كيف يتم انتشار طريقة دون أخرى؟ و كيف تلغى طريقة، وتحل محلها أخرى؟ لعلَّ ذلك يعود إلى الأهداف والتقانات المستخدمة.

فالهدف الواضح يرسم نموذجاً لإنسان ومجتمع، تؤيده الحجة ويتم تبنيه من المختصين المسؤولين والمتخصصين الفنيين، فتضع نظاماً تربوياً يضمن بقاءها، وفي ضوء الهدف يمكن استخدام تقانات تعليم وتعلم مناسبة لأهداف النظام التربوي التعليمي. فمن دون نظام مناسب تبقى الوسائل المحددة من قبل جانبية، وكذلك من دون نموذج ملائم يبقى النظام عاجزاً عن أن يغير المدرسة، أو أن يعيد صياغتها من جديد وفق الغايات التي تميزها.

ثانياً – التدريس:

تستخدم عبارة التدريس للدلالة على العمليات التي يقوم بها المدرس مع الدارسين في المراحل التعليمية المتقدمة، الثانوية والجامعية. وتستخدم أيضاً للدلالة على عمليات التعليم التي تجرى ضمن المدرسة، أو ما يسمى بالتعليم المدرسي، أو التفاعل بين المدرس وطلابه في قاعة المحاضرات أو المختبرات أو في غرفة الفصل، ويركز التدريس على عملية التفاعل والحوار بين المدرس والطالب للوصول إلى الحقائق، وبالتالي يجمع بين الطريقة والهدف، فوضوح الهدف في التدريس ضروري لذلك يشتمل التدريس على أنشطة هادفة تستهدف الوصول إلى التعلم، ويفضل أن يكون التعلم متقناً ومثمراً وبفاعلية عالية.

ثالثاً – التعليم:

كان مصطلح التعليم يستخدم للدلالة على العمليات التي يقوم بها المعلم في التعليم المدرسي، وهو الذي يوزع المعلومات على المتعلمين، ويتبع هذا التعليم وزارة التربية أو وزارة التعليم العالي، وتعمل الوزارتان على تنظيم التعليم بأهدافه ومناهجه وبرامجه وشهاداته وفق أنظمة ترتئيها.

ولكن التعليم النظامي يبقى غير كافٍ لمواكبة المعلومات والتقانات والمهن المتطورة، لذلك شاع التعليم غير النظامي لتعليم الكبار خارج المدرسة في المؤسسات الثقافية، كما شاع تعليم عرضي من خلال الاحتكاك بأفراد الأسرة والمجتمع والمطالعة ووسائل الإعلام.

ونستخلص مما سبق أن التعليم: هو اتصال منظم مستمر هادف بين المعلم والمتعلم لإحداث تعلم.

ويقصد بمنظم أنه مخطط في شكل أو صيغة تتوالى في المقررات والمناهج، ضمن نظام معين تخططه هيئة

معينة وينفذه المعلمون، وهو تعليم هادف تحدد فيه الأهداف والأغراض التعليمية ، وفي نهاية التعليم يحصل التعلم ويتعدل السلوك في مجال المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات.

رابعاً - التعلم:

يعرف التعلم بأنه تعديل للسلوك عن طريق الخبرة والنشاط، ولذلك يركز التعلم على النشاط الذاتي للمتعلم، ويشترط ألا يكون التعديل في السلوك ناشئاً عن النضج أو عوامل فطرية أخرى، بل عن ذات التعلم.

وهكذا نرى أن التعليم والتدريس والتعلم مفاهيم مترابطة قد تتوضح وتتمايز عن طريق التفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة المدرسية ووضوح الهدف. وما يستخدمه المعلم من طرائق وأساليب وتقنيات ووسائل تيسر عملية التعليم.

ويكون التفاعل ما بين المعلم والمتعلم في التعليم بفاعلية محدودة، محورها المعلم، أما التعلم فيعتمد على نشاط المتعلم الذاتي في هضم المعلومات واستيعابها، وهو الهدف النهائي من كل تدريس وتعليم، كما أنه النقطة البدء في الأساس النظري للتدريس والتعليم.

التقويم:

١- عرِّف الطريقة في التدريس.

٢- ما خصائص طرائق التدريس؟

٣- عرِّف كلاً من التدريس والتعليم والتعلم.

٤- بيِّن الفروق بين التعليم والتعلُّم.

٥- بيِّن الترابط بين مفاهيم التعلم والتعليم والتدريس؟ وبمَ تتوضح هذه المفاهيم وتتمايز.

عناصر التدريس

أهداف الدَّرس:

١- أن يحدد المتعلم عناصر التدريس ومكوناته.
٢- أن يشرح المتعلم أثر البيئة الاجتماعية المحلية في عملية التدريس.
٣- أن يوضح المتعلم المقصود من البيئة المدرسية.
٤- أن يعرِّف المتعلم المنهج لغوياً وتربوياً و تعليمياً.
٥- أن يشرح المتعلم خطة توزيع المنهج من قبل المعلم.
٦- أن يوضح المتعلم ماذا يعني الجانب النظري والجانب العلمي لأصول التدريس.

تمثل عناصر التدريس الدعامة الأساسية للعملية التعليمية، حيث لا يمكن أن يقوم التدريس إلا على هذه الأسس، وهي المعلم والطلاب والمنهج والبيئة، وهذه المكونات تعمل لتكامل العملية التعليمية، فالمعلم والطلاب عناصرمحددة في هذه العملية التربوية.

أمَّا البيئة والمنهج في التعليم النظامي فهي عناصر تتغير باعتبارات متعددة. ونظراً لتحوُّل هذه المكوَّنات من عناصر التدريس - أي البيئة والمنهج - لزم التعريف بها زيادة على المكونات الأخرى التي أشبعت بحثاً.

أولاً - البيئة:

تعريف البيئة:

ويقصد بها الوسط الذي تتم فيه العملية التعليمية التعلُّمية، وهي عنصر تدريسي مهم جداً، نظراً لتأثيره في عناصر التدريس الأخرى، كالمعلم والطالب اللذين يخضعان لتأثير الوسط الذي يحيون فيه، وحتى المنهج يتأثر بالبيئة، لأنه يراعى في وضعه ظروف البيئة. وتقسم البيئة إلى ما يأتي:

١- البيئة الاجتماعية المحلية:

يؤثر في التدريس البناء الاجتماعي المحلي والطبقات السائدة فيه، والحالة الثقافية والاقتصادية، والمستوى

المعاشي للأسرة، وخلفيتها المعرفية، واللغة، والممارسات السائدة في المنزل والمدرسة. ويمكن أن تعدّ البيئة الاجتماعية المحلية عنصراً مهماً من عناصر التدريس، وعلى المعلم أن يراعيها في طرائقه التدريسية.

٢- البيئة المدرسية:

وتضمُّ الفنيين والإداريين والموظفين، وما يتصفون به من خلفية اجتماعية وتربوية أسلوب في التعامل، وتأهيل للقيام بمسؤولياتهم اليومية.

ومما يميز المدرسة من مكونات وخصائص عامة الأمور الآتية:

أ- النظام الاجتماعي العام بالمدرسة، كحجم الفصول الدراسية، وعددها، وأساليب تجميع الطلاب فيها.

ب - العلاقات السائدة بين أفراد المجتمع المدرسي.

ج - طبيعة التسلسل الإداري ديمقراطي، أم سلطوي، أم فوضوي؟

٣- البيئة الصفية:

وتشمل الأمور الآتية:

أ - نوعية الأقران وعددهم في الغرفة الدراسية، وما يتميزون به من مواصفات شخصية ونفسية وسلوكية.

ب - أساليب التعامل والتفاعل والاتصال السائد بينهم وبين المدرس، ومرونة حركتهم في الفصل، ودرجة تعاونهم معاً.

ج - وسائل التنفيذ المساعدة للتدريس الصفي من مواد ووسائل وطرق وجداول وأجهزة وتجهيزات.

د - نماذج الدعم والتشجيع والتعزيز المستخدمة، كلها أمثلة للمؤثرات الصفية التي توجه سلبياً أو إيجابياً عملية التدريس.

والخلاصة أن البيئة المحلية والمدرسية هي بيئات أوسع للتدريس، وتسهم في التأثير فيه، لذلك يمكن عدها من عناصره.

البيئات التي تتبع عناصر التدريس

البيئة الاجتماعية المحلية | البيئة الصفية | البيئة المدرسية

ثانياً - المنهج:

تعريف المنهج:

يعني المنهج في اللغة الطريق المعبد القويم، ويقصد بالمنهج تربوياً وتعليمياً:(المخطط الدراسي الذي يحدد الخطوط الرئيسية، والموضوعات العامة التي يضعها المربون، وتهدف إلى حسن سير التدريس وتحقيق سياسة التربية والتعليم للبلد التي وضع من أجلها).

المعلم والمنهج:

على المعلم أن يقرأ المنهج ويطلع عليه جيداً، ويتفهم أغراضه وما ترمي إليه مواده وموضوعاته. وقد أجمع المربون على أن المنهج هو الأساس الذي يعتمد عليه في بناء التربية والتعليم؛ لأنه يعين ثقافة الأمة، ومن هنا وجب أن يكون ملائماً لأبناء الأمة وظروفهم وحاجاتهم.

والمعلم الناجح هو من يختار الموضوعات المناسبة للظروف المحلية، ولأحوال البيئة الطبيعية والاجتماعية، على نحو يولد في التلاميذ الرغبة في التعلم، وتشحذ هممهم وتثير فيهم حب الاستزادة من المعرفة والعلم.

ولذلك من الضروري أن يكيِّف المربي مادة المنهج شريطة ألا يسيء للمادة التعليمية، وعليه أن يراعي الأمور الآتية:

١- مدة الدراسة الفعلية في المدرسة، والعطل الرسمية والإجازات.

٢- التعرف على مقدرات الطلبة العقلية - مستوى ذكائهم - ومقدراتهم العلمية - مستوى تحصيلهم المعرفي.

٣- طبيعة المدرسة وحاجات البيئة والظروف المحلية والاجتماعية.

والمقصود بتكييف المعلم للمنهج، اختصار الموضوعات الواردة فيه، والتي لا علاقة لها بحاجات التلاميذ وبيئتهم وظروفهم الاجتماعية، فيجب التركيز على هذه الموضوعات، حسبما يناسب مدارك التلاميذ.

خطة توزيع المنهج:

على المعلم أن يقوم بتوزيع موضوعات المنهج المذكورة لكل مادة يدرسها على مدار العام الدراسي، بعد أن يحصي أيام العمل الرسمية ويحذف أيام ا لعطل والأعياد. فيقسم التوزيع السنوي على أشهر العمل، ثم على الأسابيع، ويسجل هذه الموضوعات في كراس خاص يسمى كراس المعلم، للتأكد من تنفيذ خطة توزيع المنهج. ويكون رئيس القسم مسؤولاً مباشرة عن المتابعة والتنفيذ.

ثالثاً – بين عناصر التدريس وأصول التدريس:

يتصل علم أصول التدريس بعناصر التدريس اتصالاً وثيقاً، لأنه ينظم عناصر التدريس في بعض جوانبه، إذ أن لأصول التدريس جانبين هما: الجانب النظري، والجانب العملي.

١- الجانب النظري:

ويعني البحث في تنظيم عناصر التدريس الهامة التي تؤدي إلى تحسين التعلم، مثل الطرائق، والوسائل، وعرض النماذج التي توصل إلى الأهداف، لتحسين استراتيجيات التعلم.

٢- الجانب العملي:

ويتضمن تصميم التدريس وتطبيقه وتقويمه في التربية العملية، أو في ممارسة التدريس في مرحلة التأهيل التربوي قبل الخدمة، وكذلك متابعة الممارسة في أثناء الخدمة في التدريس الفعلي.

ويسعى علم أصول التدريس لتيسير عملية التدريس من جهة، وللوصول إلى نظرية للتدريس تنظم عناصره، وتيسر تطبيقه وتطويره، للوصول إلى التعلم المتقن.

التقويم:

١- عدّد عناصر التدريس.

٢- عدِّد أنواع البيئة في التعليم النظامي.

٣- هل يتأثر مستوى التعليم بالبيئة الاجتماعية؟ وضِّح ذلك.

٤- ماذا يُقصد بالبيئة المدرسية؟ وما تأثيرها في عملية التعليم؟

٥- ما تأثيرات البيئة الصفية على مستوى التدريس؟

٦- ما مهمة علم أصول التدريس؟

٧- لأصول التدريس جانبان، اشرحهما.

٨- حين يودّ المعلم تكييف المنهج عليه أن يراعي اعتبارات عدَّة اذكرها.

٩- كيف يوزع المعلِّم منهجه الدراسي؟

تصنيف طرائق التدريس

أهداف الدَّرس:

١- أن يصنف المتعلم طرائق التدريس.
٢- أن يشرح المتعلم خصائص ومزايا كل طريقة.
٣- أن يمثل المتعلم طرائق التدريس على خط متواصل ((أدوين فنتن)).
٤- أن يذكر المتعلم ما يندرج تحت الطرائق العرضية من أشكال الطرق المختلفة.
٥- أن يوضح المتعلم خصائص طرق الإلقاء و دور المعلم فيها.
٦- أن يوضح المتعلم مزايا طرق الاستنتاج.

الطرائق القديمة:

وتسمى أحياناً بالطرائق التقليدية، حيث تلقي العبء غالباً على كاهل المعلم، فالمعلم هو الذي يعد درسه ويبحث ويلقي المعلومات، والتلميذ يستمع ويتلقى، ويعمل على حفظها. وقد سادت هذه الطرائق التي تعتمد على فاعلية المعلم وسلبية المتعلم في التعليم، وبلغ من أهميتها أنه ليس بالإمكان توجيه النقد إليها.

بقي المعلمون يعلِّمون بموجبها، وبقيت الأجيال اللاحقة تأخذها عن الأجيال السابقة تقليداً لا ابتكاراً، فسميت (الطرائق التقليدية) وهي وإن مضى عهدها وقلَّت هيمنتها فإنها لا تزال منتشرة ويمكن الإفادة منها.

الطرائق الحديثة:

ترى التربية القديمة أن الطفل رجل صغير، شرير بطبعه، يجب تقويمه وتثقيفه وتهذيبه، ولو بالإكراه والقسر. وينبغي أن تقدم له المواد الدراسية التي يختارها الكبار، دون مراعاة ميوله ومواهبه واستعداداته ودرجة نموه، لأنه لايعرف ما يناسبه كما يعرفه الكبار. ويقف منه المربي موقف المسيطر المستبد.

غير أن الطفل لم يبق أسير هذه النظرة المجحفة، بل قُيِّض له من ينقذه من هذا الحيف، لذلك تغيرت النظرة إلى الطفل وصار مركز عملية التعلم، فتبدلت أساليب التربية القديمة وتعددت طرائق التربية الحديثة وتنوعت أساليبها، وركزت جميعها على حاجات المتعلم وميوله، وطرائق التعلم الذاتي المتعددة. وسنحاول اختيار بعض النماذج للدراسة.

تصنيف طرائق التدريس على خط متواصل:

لخص (أدوين فنتون) طرائق التدريس، فمثَّلها جميعاً على خطٍّ متواصل يبدأ بعرض المعلومات، وهو الحدُّ الأدنى، وتستخدم فيه الطرق العرضية، وفي الطرف الآخر توجد طرائق الكشف والتنقيب، وتعتمد بالدرجة الأولى على نشاط المتعلم الذاتي وما يبذله من جهد في كشف المعلومات الجديدة. وبين طرق العرض والكشف تقع الطرائق التي تعتمد على المناقشة الموجهة، والتفاعل بين المعلم والمتعلم.

إذن تتدرج طرائق التدريس في هذا التصنيف حسبما يأتي:

١- الطرائق العرضية:

وهي تعتمد على إعطاء المثيرات للطالب، وتندرج تحتها طرق الإلقاء بأشكالها المختلفة، والطرائق التي تعتمد على الحفظ والتسميع والمراجعة والعروض الإيضاحية بالوسائل السمعية والبصرية، وتندرج تحتها أحياناً الطرائق الاستنتاجية والاستقرائية والجمعية.

٢- الطرائق التفاعلية:

وتعتمد على المناقشة الموجهة كالأسئلة والأجوبة والمحاورة، ويدخل فيها أيضاً الاستقراء والاستنتاج، وتمثيل الأدوار، والتفاعل اللفظي.

٣- الطرائق الذاتية الكشفية:

هي الطرائق التي تعتمد في الدرجة الأولى على نشاط المتعلم الذاتي، وما يبذله من جهد في كشف المعلومات الجديدة دون أن يعطى مثيرات أو تلميحات كثيرة .

تصنيف طرائق التدريس على خط متواصل (أدوين فنتون)

العرضية

الذاتية الكشفية

التفاعلية

يمكن القول بأن هذا التصنيف يتصف بالمرونة التي تُمكِّن من التفاعل بين مختلف الطرائق، وتعطى مجالاً للتداخل والتكامل فيما بينها.

ويناسب هذا التصنيف الاتجاه الداعي إلى زيادة فاعلية التعلم في الصف وخارجه، بحيث يتم تخطيط الدروس بعرض المعلومات في المراحل الأولى مع التلميحات والتوجيهات، ثم الأخذ بتلاشي هذه التلميحات تدريجياً إلى أن يختفي كل تلميح أوإشارة، وإلى أن يصل المتعلم بمفرده إلى الإجابات الصحيحة في الطرائق الكشفية.

التقويم:

١- إلى كم قسم تقسم طرائق التدريس؟

٢- ما خصائص الطرائق القديمة؟

٣- علامَ تركز الطرائق الحديثة؟

٤- يلخص (أدوين فنتون) طرائق التدريس، مِّثل هذا التصنيف على خط متواصل.

٥- علامَ تعتمد كل من:

أ - الطرائق العرضية؟

ب - الطرائق التفاعلية؟

ج - الطرائق الكشفية؟

طرق التدريس العامة والخاصة

أهداف الدَّرس:

١- أن يعدد المتعلم قواعد ومبادئ التدريس بشكل عام.
٢- أن يضرب المتعلم مثالاً على كلِّ قاعدة من قواعد التدريس العامة.
٣- أن يوضح المتعلم بالأمثلة إدراك العقل للأشياء إدراكاً كلياً حسب نظرية الجشتالت.
٤- أن يعرِّف المتعلم كلاً من طرق التدريس العامة والخاصة.
٥- أن يعدد المتعلم أهم طرق التدريس العامة.

قبل الحديث عن طرق التدريس وأنواعها، يستحسن أن نتعرض لبعض المبادئ والقواعد الأساسية في التدريس، وهي الآتية:

قواعد التدريس العامة:

لا بد للمعلم من الاسترشاد ببعض المبادئ والقواعد العامة عند إعداده للدروس، ومن أهم هذه المبادئ ما يأتي:

١- السير من المعلوم إلى المجهول:

وذلك بأن يبني التعليم اللاحق على التعليم السابق لدى التلاميذ، وأن يستغل خبراتهم السابقة ويربطها بالمعلومات اللاحقة، لتكون عاملاً من عوامل تثبيت المعلومات الجديدة.

٢- السير من السهل إلى الصعب:

ويراد به الصعب لدى التلاميذ، فالسهل لديهم ما يقع تحت حواسهم ويرتبط بحاجاتهم وحياتهم اليومية، وعلى المعلم ألا يُدرِّس التلميذ الأشياء السهلة التي لا تحمله على التفكير، ولا الصعبة التي تحمله على اليأس وتقضي على رغبته وتميت همته، بل عليه الاعتدال والتدرج في الصعوبات، وخير الأمور أوسطها.

٣- السير من المحسوس إلى المعقول:

بحيث ينتقل المعلم من الأمثلة الحسية والتجارب العملية إلى المدركات المعنوية، ففي درس الحساب مثلاً يمكن الاستعانة بالأقلام أو الحصى، ومن ثم الانتقال تدريجياً إلى العد المجرد من الصورة الحسية.

٤- السير من البسيط إلى المركب:

والمقصود بذلك الانتقال من الكل الحسي إلى الأجزاء، لأن العقل يدرك الأشياء إدراكاً كلياً مباشراً قبل أن يدرك أجزاءها بشكل متصل، وهذا ما قالته نظرية (الجشتالت) في علم النفس.

ففي تعليم اللغة يفضل البدء بالجملة ثم الكلمة ثم الحرف، وفي تعليم الحساب يفضل البدء بالأعداد الصحيحة قبل الكسور.

٥- السير من المبهم الغامض إلى الواضح المحدد:

لأنَّ معلومات الطفل عن الأشياء تكون في البداية عامة غامضة، ثم تتضح، فإذا عرف نوعاً من الحيوان فإنما يعرف شكله الإجمالي أولاً، ثم يعرف الأجزاء والخواص والصفات الأخرى.

تعريف طرق التدريس العامة والخاصة:

الطرق العامة هي التي تُستخدَم في تدريس جميع العلوم واللغات، سواء كان غايتها البحث أم التدريس، مثل الطريقة القياسية أو الاستقرائية أو الحوارية أو طريقة المحاضرات .

والطرق الخاصة هي التي تُستخدَم في إحدى المواد أو فروعها، كتدريس اللغة العربية أو العلوم الإسلامية، وسميت خاصة لأنها تُستخدَم في تدريس موضوع خاص.

أهم طرق التدريس العامة:

١- الطريقة الاستقرائية:

الاستقراء هو الانتقال بالتلميذ في أثناء الدرس من الجزء إلى الكل، أي من الأمثلة إلى القاعدة، أو من الخاص إلى العام. والغرض من ذلك تدريب التلميذ على التفكير، والأخذ بيده إلى معرفة الحقائق والأحكام عن طريق البحث والاستنباط.

وهذه الطريقة من أحسن الطرق المتبعة في التدريس، لأنها تنمي تفكير التلاميذ وتعودهم التروي والهدوء لاكتشاف الحقائق أو القواعد أو التعاريف. وهي تصلح في تدريس مادة النحو والحساب والعلوم الطبيعية والكيماء والجغرافية.

٢- الطريقة القياسية (الاستنتاجية):

الاستنتاج أو القياس طريقة قديمة تنطلق من قاعدة عامة أو تعريف ما يعطى للمتعلم، ثم يُشرَح بالأمثلة، وبمعنى أدق إن الطريقة الاستنتاجية تنتقل من الكل إلى الجزء، ومن القاعدة إلى المثال، وهي عكس الطريقة الاستقرائية تماماً.

وهي تصلح لتدريس المفاهيم والحقائق الكلية الشاملة، ثم تُستخرَج منها الجزئيات، أو النتائج العقلية، ليُتوصَّل منها إلى الجزئيات.

فهي لا تصلح لصغار التلاميذ لقصور تفكيرهم، ولكنها تصلح للطلبة الكبار، ويمكن استخدامها في تدريس التاريخ والأدب والرياضيات.

٣- الطريقة الجمعية:

هي الطريقة التي تجمع بين الاستقراء والاستنتاج، فينتقل المعلم فيها من الأمثلة إلى القاعدة، ثم ينتقل من القاعدة إلى الأمثلة ليُثبِّت المعلومات لدى التلميذ، ويؤكد التطبيق العملي للقاعدة بالأمثلة التي ترسخ المعومات.

التقويم:

١- عدِّد قواعد التدريس العامة، موضحاً أهميتها في إعداد الدروس.

٢- وضِّح بالأمثلة كيف يدرك العقل الأشياء إدراكاً كلياً حسب نظرية الجشتالت؟

٣- عرِّف كلاً من:(طرق التدريس العامة والخاصة - الاستقراء - الاستنتاج - الطريقة الجمعية).

٤- ما العلوم التي تصلح لتدريسها الطريقتان الإستقرائية الإستنتاجية؟

الطريقة الإلقائية

أهداف الدَّرس:

١- أن يحدد المتعلم تحت أي من الطرق العامة تندرج الطريقة الإلقائية.
٢- أن يوضح المتعلم ما يقوم به المعلم من أنشطة وفاعليات مثيرة في الطرق العرضية .
٣- أن يستنتج المتعلم علة تسمية تلك الطرق بالطرق العرضية.
٤- أن يوضح المتعلم دور كل من المعلم والمتعلم في الطريقة الإلقائية.
٥- أن يحدد المتعلم خصائص الطريقة الإلقائية.
٦- أن يوضح المتعلم إيجابيات وسلبيات الطريقة الإلقائية.
٧- أن يعدد المتعلم شروط الإلقاء الجيد المثمر .

تمهيد:

يقوم المعلم في الطرائق العرضية بعرض المعلومات على التلاميذ على شكل مثيرات لفظية أو مكتوبة، أو مثيرات بصرية، أو مثيرات تجمع بين المثيرات البصرية والسمعية، وتحت هذه الطرائق تندرج طرائق متعددة ونخص بالذكر منها: الطريقة الإلقائية، وطريقة الحفظ والتسميع، وطريقة المراجعة والشرح. حيث كانت هذه الطرائق هي المألوفة في التدريس قديماً ولا تزال قائمة إلى حدٍّ كبير.

وفي الطريقة الإلقائية يعرض المدرس على التلاميذ بعض الصور والأشياء ويقوم ببعض التجارب والأعمال أمامهم متى رأى حاجة إلى ذلك. ويبقى المعلم الفاعل الوحيد في الدرس، فهو الذي يشرح ويدقق ويجري التجارب والأعمال بنفسه، وفي النهاية يستنتج المعلم أو يستقرىء القاعدة، وهو الذي يركب ويحلل المعلومات، وما على التلاميذ إلا الإصغاء إلى ما يقوله، ولا يستجوبهم إلا بقصد أن يعلم هل فهموا ما قاله وشرحه، أو لا؟

ويقتصر عمل التلاميذ على الإصغاء إلى ما يقرره، ثم إعادة ما تحدث به المعلم، وفي النهاية تطبيق ما قاله المعلم على بعض الأمثلة الجديدة تقليداً للأمثلة التي يسردها المعلم.